٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمد الشاكرين • والصلوة على سيد الاولين
والاخرين • محمد النبي النبيه الامين • وعلى آله الطيبين
الطاهرين • **اما بعد** فيقول العبد المفتقر الى لطف
ربه المقتدر شيخ محمد بن محمد بن احمد • حفوا بالطاف
ربهم الصمد لما كان كتاب اظهار الاسرار • للفاضل البركوي
فخر الابرار • رفع الله تعالى قدره الى حظيرة قدسه • وسقاه
من شراب بره وانسه • مشتملا على عبارات معجبة فائقة والفاظ مونقة
رائقة • ومتضمنا على فوائد لطيفة حقائق • وزوائد شريفة دقائق حتى هو
صار كمشكاة فيها المصباح بل كالافق يطلع منه الصباح • طوبى لمن انتشق
من روائح انوارهم • وانتسق بين فروع ثمارهم وازهارهم • وان كنت
في اوان طلابي • ووقت حداثة شبابي • ابذل جهدي للاهتداء
الى مرامه ومراده • ووجدان ابكار معانيه وفوائده • ووقفت لا
جتناء اثماره بركض مطيتي في مضماره اشتاق قلبي ان اذلل عن وجوه الفاظه
صعابه • واكشف عن وجوه معانيه نقابه • على طرز يشتمل على فوائد تقربها العيون
وفرائد يتعجب منها الناظرون فجاء بحمد الله تعالى على وجه يتضح منه الاسرار
ويتقبل ابرار واحبار كبار • فسميته فتح الاسرار في كتاب الاظهار • جعله
الله تعالى وسيلة الى رضوانه في دار القرار • ونفع به الطالبين من اصحاب
التحصيل • انه نعم المولى ونعم الوكيل • وانه قريب مجيب • ومن يدعوه نعم المصيب
افتتح بعد التيمن بالتسمية بحمد الله تعالى اقتداء باسلوب الكتاب المجيد واداء
لحق ما يجب عليه من شكر نعمه تعالى التي تاليفه اثر منها وصونا لكتابه عن الاقطعية
على ما قال عليه الصلوة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع وفي رواية بحمد الله ثم بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبركا
وعملا بقوله عليه السلام كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به وبالصلوة علي فهو اقطع

محقق

٣

ممحوق من كل بركة فقال **بسم الله الرحمن الرحيم** والباء فيه للملابسة والظرف
مستقر حال من ضمير عامله المقدر او للاستعانة والظرف لغو اختار الاول صاحب
الكشاف لانه ادخل في التعظيم لان فيه حماية اسم الله تعالى عن جعله كالالة والثاني
البيضاوي لانه يشعر ان الفعل لا يتم الا بتصديره باسمه تعالى ويقدر متعلقه مؤخرا
للاهتمام والتخصيص لما كان الاهتمام في قوله تعالى اقرأ باسم ربك بالامر
بالقراءة قدم المتعلق واضافة اسم الله ان كانت لاختصاص الاسم به تعالى وضعا
فهو لفظة الله وفي التبرك بالاسم او الاستعانة به كمال التعظيم للمسمى لان كان
التبرك او الاستعانة به لما كان لكونه اسما له يكون ابلغ في تعظيم المسمى والمعنى
ملابسا ومتبركا باسمه تعالى او باستعانة اسمه لا بغيره ابتدئ او اصنف
لان كل فعل قرنت التسمية به متعلق الباء ذلك الفعل مثل اقوم او اقعد او آكل او
شرب للشارب والآكل والقاعد والقائم والله علم للذات الواجب الوجود على ما
اختار العلامة الثاني سعد الملة والدين التفتازاني اصله اله بمعنى معبود حذف
همزته على خلاف القياس ثم ادخل عليه الالف واللام وادغم اللام في اللام او اد
خل لام التعريف قبل حذف الهمزة ثم خففت الهمزة بنقل حركتها الى اللام وادغم
بحذف حركة اللام الاولى فحذف الهمزة في الوجه الاول خلاف قياس لا الاد
غام وفي الثاني حذف الهمزة قياس والادغام شاذ لان ما حذف قياسا فكالباقي
فكان الادغام كائنا مع الفاصل بين المتجانسين وجوز سيبويه كونه من لاه يليه
ليها اي تستر والظاهر انه مرادة انه لوه فقلبت الياء الفا على خلاف القياس
من وجوه على كل وجه فهو خارج عن القياس كما انه خارج عنه حيث قالوا يا الله بلا
توسيط شيء والرحمن فعلان من رحم بكسر العين بعد جعله رحم بضمها ليكون
لازما بمنزلة الغرائز والرحيم فعيل منه ايضا بعد الجعل المذكور لكون الرحمن
فيه من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذا يقال رحمن الدنيا والاخرة ويقال رحيم
الاخرة ولدلالته على المبالغة قدم على الرحيم ويقال لاختصاصه به تعالى
صار حقيقا بان يكون قرينا للاسم الجليل وهما صفتان للجلالة وعلى ان
الرحمن علم يكون بدلا منها او عطف بيان وكذا الرحيم واذا كان صفة والرحمن علم يكون
صفة للرحمن ولا يجوز ان يكون صفة للجلالة لعدم جواز تقديم البدل والعطف على الصفة

Copyright ... University